الثاني: التوجه نحو الأفغان, وهذا هو الراجح الذي كان يفكر به الشيخ, خاصة بعد أن اجتاح الاتحاد السوفيتي أفغانستان في عام 1979م, وقد وعد الشيخ عبد الله الأستاذ كمال السنانيري بأن يقوم بجولة استطلاعية للوقوف على مجريات الأحداث وعن كثب فوق أرض الميدان على أرض الأفغان ..

السنانيري إلى مصر

بعد أن ذكرنا أن الشيخ عبد الله عزام وعد بالتوجه نحو الجهاد الأفغاني بإشارة من الأستاذ كمال السنانيري, كان لا بد لنا أن نشير إلى أن هذا الرجل كان يشغل مكانة رفيعة في سلم القيادة في حركة الإخوان المسلمين, وهو مفرز من مكتب الإرشاد لقضية الجهاد الأفغاني, وهو بالمناسبة زوج أخت سيد قطب رحمه الله, وقد حُكم عليه بسنوات طويلة في سجون عبد الناصر في حقبة محنة الإخوان في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين, وهنا لا بد من الإشارة أيضاً إلى أنه كان في فترة الخطوبة, وبمعنى آخر أنه لم يكن قد دخل بخطيبته بعد...

وهنا برزت مشاعره وأخلاقه النبيلة نحو خطيبته فتوجه إليها برسالة يخيرها بين فك الارتباط أو الانتظار لحين خروجه من السجن, فاختارت الخيار الثاني, وبقيت تنتظره حتى خرج من السجن وتزوجا, إلا أنهما لم يرزقا بالذرية – حسب علمي– بسبب التعذيب الذي تعرض له في سجون عبد الناصر.